بسم الله الرحمن الرحيم

مستندات بیانات حجت الإسلام «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۲۰ مهر ۱۳۹۸

«جلسه‌ي دوازدهم»

فرق معناي لغوي و اصطلاحي «اهل بيت»

«اهل بيت» به دو معنا كاربرد دارد.معناي لغوي و معناي اصطلاحي؛ معناي لغوي شامل همه‌ي افراد خانواده مانند فرزندان، همسران، و وابستگان ديگر مي‌شود، حتي در برخي روايات از مهماني كه بيش از سه روز در خانه مي‌ماند و حتي گربه خانگي نيز با عنوان «اهل بيت» ياد شده است:

...عن سليمان بن حفص البصري، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :

الضيف يلطف ليلتين فإذا كانت ليلة الثالثة فهو من أهل البيت يأكل ما أدرك.

أصول كافي(ط الإسلامية)، ج ٦ ، ص ٢٨٣ باب (ان الضيافة ثلاثة أيام)، حديث ١

....عن معاوية بن عمّار عن أبي عبدالله ﷺ في الهرّة: أنّها من أهل البيت ويتوضّأ من سؤرها

امام صادق ﷺ درباره گربه فرمود: اين حيوان از اهل خانه به شمار مى آيد و مى توان با آبى كه از آن نوشيده وضو گرفت.

تهذيب الأحكام(ط إسلامية)، ج ١ ، ص ٢٢٦ ،

(باب المياه وأحكامها وما يجوز التطهر به وما لا يجوز)، حديث ٣٥

ولي همانطور كه رسول خدا ﷺ مفاهيم متعددي مانند «صلاة» ، «حج» و ...را محدود به نوعي عبادت خاص، در وقت خاص و با شرايط و احكام خاص معرّفي كردند و ساير مصاديق «صلاة»را خارج نمودند، دايره‌ي مصداقي «اهل بيت» را نيز محدود نموده اند. پس در اصطلاح قرآن و سنّت «اهل بيت» مخصوص پنج نفر است. رسول خدا، امير المؤمنين، فاطمه زهرا وحسنين عليهم السلام

رسول خدا ﷺ در موارد متعدّد، معناي واقعي اهل بيت خويش را به مسلمانان معرّفي نمودند كه در اينجا به دو نمونه مهمّ آن اشاره مي‌شود:

معرفي اهل بيت ﷺ در مباهله

مسلم بن حجّاج نيشابوري در «صحيح» و ترمذي در« سنن» روايت كرده اند كه در جريان مباهله پس از اينكه رسول خدا ﷺ اميرالمؤمنين و حضرت زهرا و حسنين ﷺ را فراخواندند، آنها را **اهل** خود معرّفي كردند:

وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ} دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: اللهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي

صحيح مسلم،باب ذكر فضائل أصحاب النبي، ج ٦ ص ٢٥١ ، دارالتأصيل،١٤٣٥ هق

وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةَ {فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ} الآيَةَ، دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.

الباني محدث سلفي اين حديث را صحيح مي‌داند

سنن الترمذي (تعليقات البانى)،كتاب المناقب،ص ٨٤٤، حديث ٣٧٢٤، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

ديوان الحديث النبوي

(٢)

صحيح مسلم

وهو المسند الصحيح

للإمام أبي الحسين

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

المتوفى سنة ٢٦١ هجرية

المجلد السادس

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

۞

٥ [٢٤٨٣/ ٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ - وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، وَهُوَ : ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ[١]؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَنْ أَسُبَّهُ[٢] ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ ، خَلَّفَهُ[٣] فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ[٤] بَعْدِي** » ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : « **لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ** » ، قَالَ : فَتَطَاوَلْنَا[٥] لَهَا ، فَقَالَ : « **ادْعُوا لِي عَلِيًّا** » ، فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ[٦] ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ[٧] ، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا[٨] نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾ [آل عمران : ٦١] ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ، فَقَالَ : « **اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي** » .

۞ في (خ) : « باب منه » .

* [٢٤٨٣/ ٣] [التحفة : م ت ٣٨٧٢] .

(١) في حاشية (أ) منسوبًا للبطليوسي : «أبا تراب» وصحح عليه .

(٢) قوله : «فلن أسبه» وقع في (ب) : «فلئن أستبه» .

(٣) ضبب على أوله في (أ) ، وفي (خ) : «وخلفة» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة ، وفي (ك) : «وقد خلفه» ، ونسبه في حاشية (ط) لنسخة أيضًا .

(٤) في (ب) : «نبي» ، وفي الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

(٥) فتطاولنا : التطاول : مد العنق للنظر . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٤٦) .

(٦) بعده في (ب) : «العين» .

أرمد : الرمد : وجع العين ، وانتفاخها . (انظر : اللسان ، مادة : رمد) .

(٧) قوله : «عليه» وقع في (ب) : «على يديه» .

(٨) قوله : «فقل تعالوا» ليس في (أ) ، (ب) .

سنن الترمذي

وهو الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل المعروف بجامع الترمذي

الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
المتوفى سنة ٢٧٩ هـ رحمه الله

حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه

العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني

طبعة مميزة بضبط نصها، ووضع الحكم على الأحاديث والآثار،
وفهرست الأطراف والكتب والأبواب

اعتنى به

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها أسعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٣٧٢١ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا سُفيانُ بن وَكيعٍ، قَال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللّهِ بن موسى، عن عيسى بن عُمرَ، عن السُّدِّيِّ، عن أنَسِ بن مَالكٍ، قال: كَانَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ طَيْرٌ فقال: «اللّهُمَّ ائْتِني بأحَبِّ خَلْقكَ إلَيْكَ يأْكُلُ مَعي هذا الطّيْرَ»، فَجاءَ عَلِيٌّ فأكلَ مَعهُ. هذا حديثٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفهُ من حديثِ السُّدِّيِّ إلاّ من هذا الْوَجْهِ. وقد رُوِي هذا الحديثُ من غَيْرِ وَجْهٍ عن أنَسٍ. وعيسى بن عُمرَ هو كُوفيٌّ، والسُّدِّيُّ اسْمهُ: إسماعيلُ بن عَبدالرحمنِ، قد أدركَ أنَسَ بن مَالكٍ، وَرأى الْحُسينَ بن عَليٍّ وَثَّقَهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيد القَطّانُ. [«المشكاة» (٦٠٨٥)].

٣٧٢٢ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا خَلاّدُ بن أسْلمَ الْبَغْداديُّ، قَال: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، قال: أخْبرنا عَوْفٌ، عن عَبداللّهِ بن عَمْرِو بن هِنْدٍ الجَمليِّ، قال: قال عَليٌّ: كُنْتُ إذا سَألْتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ أعْطاني، وإذا سَكتُّ ابْتدَأني. هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. [«المشكاة» (٦٠٨٦)].

٣٧٢٣ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا إسماعيلُ بن موسى، قَال: حَدَّثَنَا محمدُ بن عُمرَ بن الرُّوميِّ، قَال: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عن سَلمةَ بن كُهَيْلٍ، عن سُوَيْدِ بن غَفْلةَ، عن الصُّنَابحيِّ، عن عَليٍّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ، قال: قال رَسولُ اللّهِ ﷺ: «أنا دَارُ الْحِكمةِ وَعَليٌّ بَابُها». هذا حديثٌ غريبٌ مُنْكرٌ. وَرَوَى بَعْضُهمْ هذا الحديثَ عن شَرِيكٍ ولم يَذْكُرُوا فيهِ عن الصُّنَابحيِّ وَلا نَعْرفُ هذا الحديثَ عن أحدٍ من الثقات غير شَرِيكٍ. وفي البابِ عن ابن عَبَّاسٍ. [«المشكاة» (٦٠٨٧)].

٣٧٢٤ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنَا حَاتمُ بن إسماعيلَ، عن بُكَيْرِ بن مِسْمارٍ، عن عَامرِ بن سَعْدِ ابن أبي وَقّاصٍ، عن أبيهِ، قال: أمَرَ مُعاويةُ بن أبي سُفيانَ سَعْداً، فقال: مَا يَمْنعُكَ أنْ تَسُبَّ أبا تُرابٍ؟ قال: أمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاثاً قَالَهُنَّ رَسولُ اللّهِ ﷺ فَلن أسُبَّهُ، لأنْ تَكُونَ لي وَاحدةٌ مِنْهُنَّ أحَبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعمِ. سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ يَقولُ لِعليٍّ وَخَلَّفهُ في بَعْضِ مَغازيهِ، فقال لهُ عَليٌّ: يَا رَسولَ اللّهِ تُخلِّفُني مَعَ النِّساءِ وَالصِّبْيانِ؟ فقال رَسولُ اللّهِ ﷺ: «أما تَرْضى أنْ تَكُونَ مِنِّي بمَنْزلةِ هارُونَ من موسى إلاّ أنَّهُ لاَ نُبوَّةَ بَعْدي». وَسَمِعتهُ يَقولُ يَوْمَ خَيْبرَ: لأُعْطينَّ الرَّايةَ رَجُلاً يُحبُّ اللّه وَرَسولهُ وَيُحبُّهُ اللّهُ وَرَسولهُ. قال: فَتطاوَلْنا لَها، فقال: ادْعُوا لي عَليّاً، فَأتاهُ وَبهِ رَمَدٌ، فَبصقَ في عَيْنِه، فَدفعَ الرايةَ إلَيْه، فَفَتحَ اللّهُ عَليْه، وَأُنْزلَتْ هذه الآيةُ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] الآيةَ، دَعَا رَسولُ اللّهِ ﷺ عَليّاً وَفَاطمةَ وَحَسناً وَحُسَيْناً فقال: «اللّهُمَّ هؤُلاءِ أهْلي». هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. [م (٧ / ١٢٠)].

٣٧٢٥ ـ (ضعيف الإسناد) حَدَّثَنَا عَبداللّهِ بن أبي زِيادٍ، قَال: حَدَّثَنَا الأحْوَصُ بن جَوَّابٍ أبو الْجَوَّابِ، عن يُونسَ بن أبي إسحاقَ، عن أبي إسحاقَ، عن الْبَرَاءِ، قال: بَعثَ النبيُّ ﷺ جَيْشينِ وَأمَّرَ على أحَدِهما عَليَّ ابن أبي طَالبٍ وعلى الآخرِ خَالدَ بن الْوَليدِ، وقال: «إذا كَانَ الْقتالُ فَعليٌّ» قال: فَافْتَتَحَ عليٌّ حِصْناً فأخَذَ منهُ جَاريةً، فَكَتب مَعي خالدٌ كتاباً إلى النبي ﷺ يَشي بهِ. قال: فَقدمْتُ على النبيِّ ﷺ فَقرأ الْكتابَ، فَتغيَّرَ لَوْنهُ، ثُمَّ قال: «مَا تَرَى في رَجُل يُحبُّ اللّه وَرَسولهُ وَيُحبُّهُ اللّهُ وَرَسولهُ»؟ قال: قُلْتُ: أعُوذُ بِاللّهِ من غضبِ اللّهِ ومن غَضبِ رَسولهِ، وَإنّما أنا رَسولٌ، فَسكتَ. هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفهُ إلاّ من هذا الْوَجْهِ. [ومضى برقم (١٧٠٤)].

معرّفي اهل بيت ﷺ در حديث كسا در خانه‌ي امّ سلمه

ترمذي در كتاب خود نقل می‌كند:

آیه‌ی تطهیر در خانه‌ی امّ سلمة نازل شد، سپس رسول خدا ﷺ علی و فاطمه و حسنین ﷺ را فراخواند و آن ها را با عبا پوشانید، سپس به خداوند عرض کرد: پروردگارا ! اینان اهل بیت من هستند پس رجس و پلیدی را از آنها دور کن و آنها را مطهّر گردان. در آن حال امّ سلمه پیش رفت و عرض کرد: ای رسول خدا من هم داخل آنها (اهل بیت) هستم. رسول خدا ﷺ فرمود: تو در جایگاه خودت و بر خیر و نیکی هستی {ولی از اهل بیت (اصطلاحی) نیستی}

سنن الترمذي(تعليقات البانی)، كتاب المناقب، حديث ۳۷۸۷

ترمذی در چند صفحه بعد نیز روایتی مشابه این روایت نقل می‌كند، سپس می‌گوید:

هذا حديث حسن صحيح و هو أحسن شئ روى فی هذا الباب

سنن الترمذي(تعليقات البانی) ، كتاب المناقب، حديث ۳۸۷۱

البانی محدّث برجسته سلفي هر دو روايت را صحيح ميداند.

سنن الترمذي

وهو الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل المعروف بجامع الترمذي

الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
المتوفى سنة ٢٧٩ هـ رحمه الله

حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه

العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني

طبعة مميزة بضبط نصها، ووضع الحكم على الأحاديث والآثار،
وفهرست الأطراف والكتب والأبواب

اعتنى به

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها أسعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

٣٧٨٥ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا ابن أبي عُمرَ، قَال: حَدَّثَنَا سُفيانُ، عن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عن أبي إدْرِيسَ، عن الْمُسَيِّبِ بن نَجبةَ، قال: قال عَليُّ بن أبي طَالبٍ: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ كُلَّ نَبيٍّ أُعْطي سَبْعةَ نُجبَاءَ رُفَقاء أوْ رُقباءَ وَأُعْطيتُ أنا أرْبعةَ عَشرَ»، قُلْنا: من هُمْ؟ قال: «أنا وَابْنايَ، وَجَعْفرُ، وَحَمْزةُ، وأبو بَكْرٍ، وَعُمرُ، وَمُصْعبُ بن عُمَيْرٍ، وَبِلالٌ، وَسلْمانُ، وَعَمَّارٌ، وَالْمِقدادُ، وَحُذَيْفةُ، وَعَبداللّهِ بن مَسْعُودٍ». هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. وقد رُوِي هذا الحديثُ عن عَليٍّ مَوْقُوفاً. [«المشكاة» (٦٢٤٦ ـ التحقيق الثاني)].

(٣٢) باب مناقب أهل بيت النَّبيِّ ﷺ

٣٧٨٦ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا نَصْرُ بن عَبدالرحمنِ الْكُوفيُّ، قَال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن الْحَسنِ ـ هُوَ الأَنْمَاطِي ـ، عن جَعْفرِ بن محمدٍ، عن أبيهِ، عن جَابرِ بن عَبداللّهِ، قال: رَأيْتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ في حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرفَةَ وهو على نَاقتِهِ الْقَصْواءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعتهُ يَقولُ: «يَا أيُّها النَّاسُ إنِّي تَركْتُ فِيكُمْ مَا إنْ أَخَذْتمْ بِهِ لن تَضِلُّوا: كِتابَ اللّه، وَعِتْرتي؛ أهْلَ بَيْتي». وفي البابِ عن أبي ذَرٍّ، وأبي سَعيدٍ، وَزَيْدِ بن أرْقَمَ، وَحُذَيْفةَ بن أسِيدٍ. وهذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. وَزَيْدُ بن الْحَسنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعيدُ بن سُليمانَ وَغَيْرُ وَاحدٍ من أهْلِ الْعلمِ. [«المشكاة» (٦١٤٣ ـ التحقيق الثاني)].

٣٧٨٧ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا قُتيبةُ بن سَعيدٍ، قَال: حَدَّثَنَا محمدُ بن سُلَيْمانَ بن الأَصْبَهانيِّ، عن يحيى بن عُبَيدٍ، عن عَطاءِ بن أبي رَباحٍ، عن عُمرَ بن أبي سَلمةَ رَبيبِ النَّبيِّ ﷺ، قال: نَزلَتْ هذه الآيةُ على النبيِّ ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] في بَيْتِ أُمِّ سَلمة، فَدعَا النبيُّ ﷺ فَاطمةَ وَحَسناً وَحُسيْناً فَجلَّلَهُمْ بِكساءٍ وَعليٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجلَّلَهُ بِكساءٍ ثُمَّ قال: «اللّهُمَّ هؤُلاءِ أهْلُ بَيْتي فَأذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً». قالت أُمُّ سَلمةَ: وَأنا مَعهُمْ يَا رَسولَ اللّه؟ قال: «أنْتِ على مَكانكِ وَأنْتِ إلَيَّ خَيْرٌ» وفي البابِ عن أُمِّ سَلمةَ، وَمَعْقلِ بن يَسارٍ، وأبي الْحَمْراءِ، وَأنَسِ بن مَالكٍ. وهذا حديثٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ. [مضى برقم (٣٢٠٥)].

٣٧٨٨ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا عَليُّ بن الْمُنْذرِ الْكُوفيُّ، قَال: حَدَّثَنَا محمدُ بن فُضَيْلٍ، قال: حَدَّثَنَا الأَعْمشُ، عن عَطيَّةَ، عن أبي سَعيدٍ. وَالأَعْمَشُ، عن حَبيبِ بن أبي ثَابتٍ، عن زَيْدِ بن أرْقَمَ ـ رضي اللّه عنهما ـ، قالا: قال رَسولُ اللّهِ ﷺ: «إنِّي تَاركٌ فيكُمْ مَا إنْ تَمسَّكْتُمْ بِهِ لن تَضِلُّوا بَعْدي أَحَدُهُما أعْظمُ من الآخَرِ: كِتابُ اللّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ من السَّماءِ إلى الأَرْضِ. وَعِتْرتي أهْلُ بَيْتي، وَلن يَتفرَّقا حتَّى يَرِدا عَليَّ الْحَوْضَ، فَانْظُروا كَيْفَ تَخْلُفونى فيهما». هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ. [«المشكاة» (٦١٤٤)، «الروض النضير» (٩٧٧، ٩٧٨)، «الصحيحة» (٤ / ٣٥٦ ـ ٣٥٧)].

٣٧٨٩ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا أبو دَاودَ سُلَيْمانُ بن الأَشْعَثِ، قال: أخْبرنا يحيى بن مَعِينٍ، قال: حَدَّثَنَا هِشامُ ابن يُوسفَ، عن عَبداللّهِ بن سُلَيْمانَ النَّوْفَليِّ، عن محمدِ بن عَليِّ بن عَبداللّهِ بن عَبَّاسٍ، عن أبيهِ، عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ اللّهِ ﷺ: «أحِبُّوا اللّه لِمَا يَغْذُوكُمْ من نِعَمِهِ، وَأحِبُّوني بِحُبِّ اللّهِ، وَأحِبُّوا أهْلَ بَيْتي لِحُبِّي». هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ إنّما نَعْرِفهُ من هذا الْوَجْهِ. [«تخريج فقه السيرة» (٢٣)].

(٦٠) باب

٣٨٦٦ ـ (ضعيف جداً) حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن نَافِعٍ، قَال: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بن حَمَّادٍ، قَال: حَدَّثَنَا سَيْفُ ابن عُمرَ، عن عُبَيْدِاللّهِ بن عُمرَ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمرَ، قال: قال رَسولُ اللّهِ ﷺ: «إذا رَأَيْتُمُ الّذِينَ يَسُبُّونَ أصْحابي فَقولُوا: لَعْنةُ اللّهِ على شَرِّكُمْ». هذا حديثٌ منْكرٌ لا نَعْرِفهُ من حديثِ عَبْدِاللّه بن عُمرَ إلاّ من هذا الْوَجْهِ. وَالنَّضْرُ مَجْهُولٌ، وَسَيْفٌ مَجْهُولٌ. [«المشكاة» (٦٠٠٨ ـ التحقيق الثاني)].

(٦١) باب ما جاء في فَضْلِ فاطمةَ رضي اللّه عنها

٣٨٦٧ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن الْمِسْورِ بن مَخْرمةَ، قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ وهو على الْمِنْبرِ: «إنَّ بَني هِشامِ بن الْمُغِيرةِ اسْتأذَنُوني في أنْ يُنْكحُوا ابْنَتَهُمْ عَليَّ بن أبي طالبٍ فَلا آذنُ، ثُمَّ لاَ آذَنُ، ثُمَّ لاَ آذنُ، إلاّ أنْ يُريدَ ابن أبي طَالبٍ أنْ يُطلِّقَ ابْنَتي وَيَنْكحَ ابْنَتَهُمْ فإنّها بَضْعةٌ مِنِّي يَريبُني مَا رَابها وَيُؤْذِيني مَا آذَاها». هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وقد رَواهُ عَمْرو بن دِينارٍ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن الْمِسْورِ بن مَخْرمةَ نحو حديث اللّيْث. [«ابن ماجه» (١٩٩٨): ق].

٣٨٦٨ ـ (منكر) حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن سَعيدٍ الْجَوْهَريُّ، قَال: حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بن عَامرٍ، عن جَعْفرٍ الأَحْمَرِ، عن عَبداللّهِ بن عَطاءٍ، عن ابن بُرَيْدةَ، عن أبيهِ، قال: كَانَ أحبَّ النِّساءِ إلى رَسولِ اللّهِ ﷺ فَاطمةُ ومن الرِّجالِ عَليٌّ. قال إبراهيمُ بن سَعيدٍ: يَعْني من أهْلِ بَيْتِهِ. هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لاَ نَعْرِفهُ إلاّ من هذا الْوَجْهِ. [«نقد الكتاني» (٢٩)].

٣٨٦٩ ـ (صحيح) حَدَّثَنَا أحمدُ بن مَنيعٍ، قَال: حَدَّثَنَا إسماعيلُ ابن عُلَيَّةَ، عن أيُّوبَ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عَبداللّهِ بن الزُّبَيْرِ، أنَّ عَليّاً ذَكرَ بِنْتَ أبي جَهْلٍ، فَبلغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ فقال: «إنَّما فَاطمةُ بَضْعةٌ مِنِّي، يُؤْذِيني مَا آذَاها وَيُنْصبُني مَا أنْصَبها» هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. هكذا قال أيُّوبَ: عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن ابن الزُّبَيْرِ. وقال غَيْرُ وَاحدٍ: عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن الْمِسْورِ بن مَخْرمةَ، وَيُحْتملُ أنْ يكُونَ ابن أبي مُلَيْكَةَ رَوَى عَنْهُما جَميعاً. [الإرواء» (٨ / ٢٩٤)].

٣٨٧٠ ـ (ضعيف) حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ بن عَبدالْجبَّارِ الْبَغْداديُّ، قَال: حَدَّثَنَا عَليُّ بن قَادمٍ، قَال: حَدَّثَنَا أسْباطُ بن نَصْرٍ الْهَمدانيُّ، عن السُّدِّيِّ، عن صُبَيْحٍ مَوْلى أُمِّ سَلمةَ، عن زَيْدِ بن أرْقَمَ؛ أنَّ رَسولَ اللّهِ ﷺ قال لِعليٍّ وَفَاطمةَ وَالْحسنِ وَالْحُسينِ: «أنا حَرْبٌ لِمن حَارَبْتُمْ، وَسِلمٌ لِمن سَالمتُمْ». هذا حديثٌ غريبٌ إنّما نَعْرِفهُ من هذا الْوَجْهِ. وَصُبَيْحٌ مَوْلى أُمِّ سَلمةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ. [«ابن ماجه» (١٤٥)].

٣٨٧١ ـ (صحيح بما تقدم رقم (٣٧٨٧)) حَدَّثَنَا محمودُ بن غَيْلاَنَ، قَال: حَدَّثَنَا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَال: حَدَّثَنَا سُفيانُ، عن زُبَيْدٍ، عن شَهْرِ بن حَوْشبٍ، عن أُمِّ سَلمةَ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ جَلَّلَ على الْحَسنِ وَالْحُسينِ وَعَليٍّ وَفَاطمةَ كِساءً، ثُمَّ قال: «اللّهُمَّ هؤُلاءِ أهْلُ بَيْتي وَخَاصَّتي، أذْهبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً»، فقالت أُمُّ سَلمةَ: وَأنا مَعهُمْ يَا رَسولَ اللّهِ؟ قال: «إنَّكَ على خَيْرٍ». هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وهو أحْسنُ شَيْءٍ رُوِي في هذا البابِ. وفي البابِ عن عُمرَ بن أبي سَلمةَ، وَأنَسِ بن مَالكٍ، وأبي الْحَمْراءِ [ومَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ،

تحريف حديث ثقلين توسّط عالم وهابي:

عبد الله بن محمّد الغنيمان از علماي وهابي و استاد (الجامعة الإسلامية در مدينه منوّره) در كتاب «السبائك الذهبية بشرح العقيدة الواسطية» و «الجلسات الطلابية لشرح لعقيدة الواسطية» بر صحيح مسلم دروغ مي‌بندد و حديث معروف ثقلين را به طور عجيبي تحريف مي‌نمايد.

همانطور كه واضح است لفظ «ثقلين» مثنّى و به معناي دو چيز ارزشمند و گران‌سنگ مي‌باشد، و روايتي كه مسلم در صحيح خود نقل مي‌كند، «كتاب الله» و«اهل بيت» را به عنوان ثقلين معرّفي مي‌نمايد، **امّا غنيمان، با تحريفي آشكار لفظ «سنّتي» را به آن اضافه مي‌كند.**

علاوه بر اينكه اين كلمه اصلاً در صحيح مسلم نيست ، اضافه شدن اين لفظ با مثنى بودن كلمه‌ي ثقلين نيز ناسازگار است.

همچنين در صحيح مسلم آمده است كه راوى از زيد بن ارقم پرسيد: آيا همسران پيامبر از اهل بيت او هستند؟ زيد بن ارقم پاسخ داد: از اهل بيت (لغوى) او هستند،اما منظور از اهل بيت كسانى هستند كه صدقه بر آنها حرام است (نه زنان پيامبر).

در روايت بعدى در همين صحيح مسلم، زيد بن ارقم در پاسخ به اين سؤال كه آيا همسران رسول خدا، اهل بيت او هستند يا خير، مى‌گويد:

نه ! قسم به خدا همسران رسول خدا اهل بيت او نيستند، چه بسا زنى با مردى يک عمر زندگى ميكند، ولى در آخر عمر طلاق گرفته و به خانه پدر و قومش مي‌رود، منظور از اهل بيت آنهايى هستند كه صدقه بر آنها حرام است .

نکته‌ی جالب این است که غنیمان با تحریفی آشکار میگوید:

«در صحیح مسلم آمده است که زید بن ارقم در پاسخ به سؤال راوی که آیا همسران رسول خدا، اهل بیت او هستند یا خیر؟ گفت: بله ! آنها اهل بیت رسول خدا هستند» !

السبائك الذهبية بشرح العقيدة الواسطية، تأليف عبد الله بن محمّد الغنيمان،ص ٤٦٣،

دار ابن الجوزي، ١٤٣٠ هـق

الجلسات الطلابية لشرح العقيدة الواسطية، تأليف عبد الله بن محمّد الغنيمان،ص ٤٥٣

دار ابن الجوزي، ١٤٣٣ هـق

ديوان الحديث النبوي

(٢)

صحيح مسلم

وهو المسند الصحيح

للإمام أبي الحسين

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

المتوفى سنة ٢٦١ هجرية

المجلد السادس

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ[١] بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ ، خَيْرًا كَثِيرًا ؛ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ ، وَغَزَوْتَ مَعَهُ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ ، لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ ، خَيْرًا كَثِيرًا ، حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، وَاللَّهِ[٢] ، لَقَدْ كَبِرَتْ[٣] سِنِّي ، وَقَدُمَ عَهْدِي وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوا وَمَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : « أَمَّا بَعْدُ : أَلَا[٤] أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ ، وَأَنَا[٥] تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ » ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَأَهْلُ بَيْتِي ؛ أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي »[٦] ، فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ ، أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ : نِسَاؤُهُ[٧] مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ ، قَالَ : وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ : هُمْ[٢] آلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ عَقِيلٍ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ[٨]؟ قَالَ : نَعَمْ[٩] .

---

(١) في (ب) : «وعمرو» .
(٢) ليس في (ب) .
(٣) في (ب) : «كبر» وصحح عليه .
(٤) بعده في (ب) : «يا» .
(٥) في (ب) : «وإنني» .
(٦) بعده في (ك) : «ثلاثا» ، وبعده في (ط) : «أذكركم الله في أهل بيتي» .
(٧) ضبب على آخره في (أ) .
(٨) قوله : «حرم الصدقة» وقع في (ب) : «حرم عليهم الصدقة» .
(٩) كتب في حاشية (ب) مقابل هذا الحديث : «الوصية بأهل البيت» . وبعده في (أ) ، (ب) ، (ك) ، (ط) : «وحدثنا محمد بن بكار بن الريان ، قال : حدثنا حسان ، يعني ابن إبراهيم ، عن سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ . . . وساق الحديث بنحوه ، بمعنى حديث زهير» . إلا أنه في (أ) لم يُثبت إلا إلى قوله : «النبي ﷺ» وضبب على آخره ، وكذا رقم على ما أثبته : «لا إلى» .

٥[٢٤٨٧/١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ. وحدثنا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ - كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ... نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: «كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، مَنِ[1] اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ[2]».

٥[٢٤٨٧/٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ، يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدٍ[3]، وَهُوَ: ابْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا لَهُ: لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا؛ لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ ﷻ، هُوَ[4] حَبْلُ اللَّهِ، مَنِ[5] اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ[6]»، وَفِيهِ[7]: فَقُلْنَا: مَنْ[5] أَهْلُ بَيْتِهِ، نِسَاؤُهُ؟ قَالَ: لَا وَايْمُ اللَّهِ، إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا، فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا، أَهْلُ بَيْتِهِ: أَصْلُهُ وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِمُوا[8] الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ.

- وفي (ك) رُقم عليه بخط مغاير «لا إلى» وكتب بينهما «زائدٌ»، وكان قد أُلحق كذلك في حاشية (ك) بخط مغاير قبل حديث «قتيبة عن حاتم بن إسماعيل» السابق، ورقم عليه «صح أصل». وكذا في (ب) أثبته قبل حديث «قتيبة عن حاتم بن إسماعيل»، وانظر الحديث بعد الآتي.

(١) في (ب): «ومن».

(٢) في (أ): «ظل» بالظاء المعجمة. وألحق بعده في حاشية (أ): «فضائل طلحة والزبير» وصحح عليه، ونسبه للبطليوسي.

(٣) في (ب): «سعد».

(٤) في (ب): «وهو».

(٥) في (ب): «ومن».

(٦) في (ب): «الضلالة».

(٧) في (ك) منسوبا لنسخة: «وفتنة»، وفي الحاشية بخط مقارب كالمثبت، وصحح عليه.

(٨) في (أ): «احرموا».

السبائك الذهبية

بشرح

العقيدة الواسطية

لفضيلة الشيخ المحقق العلامة

عبد الله بن محمد الغنيمان

حفظه الله

دار ابن الجوزي

حديث عن النبي ﷺ: «**إياكم وما شجر بين أصحابي**»[١] وأن يعرفوا قدرهم وحقهم وأنهم أبر الأمة أعمالاً وأعمقها علماً وأكملها عقولاً، فقد اختارهم الله جلّ وعلا لصحبة رسوله ﷺ ونص الرسول ﷺ أنهم أفضل القرون فقال: «**بعثت في أفضل قرن**» وقال: «**أفضل قرن بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**»[٢] فذكر اثنين بعدهم.

وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ؛ فَهُوَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ.

يعني أنه مثل الحمار الذي يحمل الكتب ولا يتحصل له إلا الثقل فقط، لوجود النصوص الظاهرة الجلية التي لا تخفى على من عنده شيء من المعرفة والنظر والعقل.

مَنْزِلَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

وَيُحِبُّونَ آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ، وَيَحْفَظُونَ فِيهِمْ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

جاء في صحيح مسلم من حديث زيد بن الأرقم أن رسول الله ﷺ خطب في مكان يقال له: غدير خم ـ وهو مكان بين مكة والمدينة في مرجعه من حجة الوداع ﷺ ـ فقال: «**إن عبداً خيره الله جلّ وعلا بين ما عنده وبين الدنيا فاختار ما عند الله**» فعند ذلك بكي أبو بكر رضي الله عنه وقال: ولكن نفديك بآبائنا وأمهاتنا، ثم قال: «**يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تاركٌ فيكم ثقلين كتاب الله وسنتي واحفظوني في أهل بيتي**» فقال الحصين لزيد: من آل بيته؟ قال: أليست أزواجه من أهل بيته؟

---

(١) ذكره الباقلاني في «الإنصاف» (١/ ٢٩٩٠).

(٢) البخاري (٢٥٠٨)، كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد؛ مسلم...

قال: بلى، قال: وأهل بيته الذين حرمت عليهم الصدقة، فقال: من هم؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس، قال: كل هؤلاء حرمت عليهم الصدقة؟ قال: نعم، فأهل السنة يحفظون لهؤلاء فضلهم وقرابتهم لرسول الله، ويرون أنه يجب أن يحبوا بحب رسول الله، وقد حرمت عليهم الزكاة فهم يُعطون من الفيء بدلاً من ذلك.

حَيْثُ قَالَ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أُذَكِّرُكُمْ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي»(١).

يعني اتقوا الله واذكروه واحفظوا حقهم واعرفوه.

وَقَالَ ﷺ أَيْضاً لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ ـ وَقَدْ اشْتَكَى إِلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ يَجْفُو بَنِي هَاشِمٍ ـ فَقَالَ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ؛ للهِ وَلِقَرَابَتِي»(٢).

فقرابة الرسول يجب أن تراعى ويحفظ حقه فيها، أما قول الله جلّ وعلا: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣] معلوم أن الرسول لا يأخذ على دعوته إلى الله جلّ وعلا أجراً، ولكن هذا مثل ما قال ابن عباس: لا توجد قبيلة من قبائل العرب إلا وتمت إلى رسول الله بقرابة، فالله جلّ وعلا يقول: يجب أن تحفظوا ما يتصل إليكم من نسب الرسول وتعلموا أنه يود لكم الخير وينصح لكم، وأنه رؤوف

---

(١) مسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ؛ الدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن.

(٢) أحمد (١٧٨٨) من مسند بني هاشم، حديث العباس بن عبد المطلب؛ وفي «فضائل الصحابة» (١٧٥٧) عن العباس بلفظ: «**والله لا يدخل قلب امرئ إيمان، حتى يحبكم لله ولقرابتي**»، عن يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

ورواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٥٦) بلفظ: «**لن ينالوا خيراً حتى يحبوكم لله ولقرابتي**»، وإسناده ضعيف لإرساله. ورواه متصلاً طراد الزينبي في «أماليه»، كما نقله محقق «فضائل الصحابة» وصي الله عباس (١٧٥٦)؛ و«تهذيب الكمال» (٩٢٥٤).

الجلسات الطلابية

لشرح

العقيدة الواسطية

لفضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الغنيمان

أستاذ الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقًا

المدينة المنورة

غفر الله له ولوالديه والمسلمين

دار ابن الجوزي

فقط، لوجود النصوص الظاهرة الجلية التي لا تخفى على من عنده شيء من المعرفة والنظر والعقل.

وَيُحِبُّونَ آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ، وَيَحْفَظُونَ فِيهِمْ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

جاء في صحيح مسلم من حديث زيد بن الأرقم أن رسول الله ﷺ خطب في مكان يقال له: غدير خم ـ وهو مكان بين مكة والمدينة في مرجعه من حجة الوداع ﷺ ـ فقال: **«إن عبداً خيره الله جلّ وعلا بين ما عنده وبين الدنيا فاختار ما عند الله»** فعند ذلك بكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: ولكن نفديك بآبائنا وأمهاتنا، ثم قال: **«يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تاركٌ فيكم ثقلين كتاب الله وسنتي واحفظوني في أهل بيتي»** فقال الحصين لزيد: من آل بيته؟ قال: أليست أزواجه من أهل بيته؟ قال: بلى، قال: وأهل بيته الذين حرمت عليهم الصدقة، فقال: من هم؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس، قال: كل هؤلاء حرمت عليهم الصدقة؟ قال: نعم، فأهل السنة يحفظون لهؤلاء فضلهم وقرابتهم لرسول الله، ويرون أنه يجب أن يحبوا بحب رسول الله، وقد حرمت عليهم الزكاة فهم يُعطون من الفيء بدلاً من ذلك.

حَيْثُ قَالَ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أُذَكِّرُكُمْ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي»[1].

يعني اتقوا الله واذكروه واحفظوا حقهم واعرفوه.

---

(١) مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ الدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن.

تخلف عايشه از دستور قرآن كريم

مفسّر مشهور اهل سنّت در قرن ششم هجري «ابن عطيّة آندلسي» در تفسير خود در ذيل آيه ۳۳ سوره احزاب ميگويد:

«ثعلبي و غيره نقل كرده اند زماني كه عايشه آيهي «وقرن في بيوتكنّ» را خواند، آن قدر گريه كرد تا اينكه خمار (مقنعه يا چادر) او خيس شد.»

سپس ابن عطيه مي‌گويد:

«علّت گريهي عايشه، شركت او در جنگ جمل بود و همان وقت هم عمّار به او گفت: خداوند تو را امر كرده كه ملازم خانه ات باشي و از خانه ات بيرون نيايي.»

وذكر الثعلبي وغيره أنّ عائشة رضي الله عنها كانت إذا قرأت هذه الآية تبكي حتى تبلّ خمارها...

قال القاضي أبو محمد: وبكاء عائشة رضي الله عنها إنما كان بسبب سفرها أيام الجمل وحينئذٍ قال لها عمّار: إنّ الله أمرك أن تقري في بيتك.

المحّرر الوجيز، ابن عطية الأندلسي (٥٤٦ هـ.ق)،ج ٤ ص ٣٨٣،

تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، دار الكتب العلمية،١٤٢٢ هـ.ق

المحرر الوجيز

في

تفسير الكتاب العزيز

للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي
المتوفى سنة ٥٤٦ هـ

تحقيق
عبد السلام عبد الشافي محمد

طبعة محققة عن نسخة آياصوفيا - استانبول، رقم (١١٩)
المحفوظة صورتها في مكتبة مركز البحث العلمي - قم

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس إليها ما حييت سبيل

الحكاية، وقال ابن زيد: خضوع القول ما يدخل في القلوب الغزل، وقرأ الجمهور «فيطمعَ» بالنصب على أنه نصب بالفاء في جواب النهي، وقرأ الأعرج وأبان بن عثمان «فيطمعِ» بالجزم وكسر للالتقاء وهذه فاء عطف محضة وكأن النهي دون جواب ظاهر، وقراءة الجمهور أبلغ في النهي لأنها تعطي أن الخضوع سبب الطمع، قال أبو عمرو الداني قرأ الأعرج وعيسى بن عمر «فيَطمِع» بفتح الياء وكسر الميم، و«المرض» في هذه الآية قال قتادة هو النفاق، وقال عكرمة الفسق والغزل وهذا أصوب، وليس للنفاق مدخل في هذه الآية، والقول المعروف هو الصواب الذي لا تنكره الشريعة ولا النفوس.

قوله عز وجل:

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾

قرأ الجمهور «وقِرن» بكسر القاف، وقرأ عاصم ونافع «وقَرن» بالفتح، فأما الأولى فيصح أن تكون من الوقار تقول وقر يقر فقرن مثل عدن أصله أو قرن، ويصح أن تكون من القرار وهو قول المبرد تقول قررت بالمكان بفتح القاف والراء أقر فأصله أقررن حذفت الراء الواحدة تخفيفاً، كما قالوا في ظللت ظلت ونقلوا حركتها إلى القاف واستغني عن الألف، وقال أبو علي: بل أعل بأن أبدلت الراء ياء ونقلت حركتها إلى القاف ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الراء بعدها، وأما من فتح القاف فعلى لغة العرب قَرِرت بكسر الراء أقر بفتح القاف في المكان وهي لغة ذكرها أبو عبيد في الغريب المصنف، وذكرها الزجاج وغيره، وأنكرها قوم، منهم المازني وغيره، قالوا وإنما يقال قررت بكسر الراء من قرت العين، وأما من القرار فإنما هو من قررت بفتح الراء، وقرأ عاصم «في بِيوتكن» بكسر الباء، وقرأ ابن أبي عبلة «واقرِرن» بألف وصل وراءين الأولى مكسورة، فأمر الله تعالى في هذه الآية نساء النبي بملازمة بيوتهن ونهاهن عن التبرج وأعلمهن أنه فعل ﴿الجاهلية الأولى﴾، وذكر الثعلبي وغيره أن عائشة رضي الله عنها كانت إذا قرأت هذه الآية تبكي حتى تبل خمارها، وذكر أن سودة قيل لها لم لا تحجين ولا تعمرين كما يفعل أخواتك، فقالت قد حججت واعتمرت وأمرني الله تعالى أن أقر في بيتي قال الراوي: فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى خرجت جنازتها.

قال القاضي أبو محمد: وبكاء عائشة رضي الله عنها إنما كان بسبب سفرها أيام الجمل وحينئذ قال لها عمار: إن الله أمرك أن تقري في بيتك، و«التبرج»، إظهار الزينة والتصنع بها ومنه البروج لظهورها وانكشافها للعيون، واختلف الناس في ﴿الجاهلية الأولى﴾ فقال الحكم بن عيينة ما بين آدم ونوح وهي ثمانمائة سنة، وحكيت لهم سير ذميمة، وقال الكلبي وغيره ما بين نوح وإبراهيم، وقال ابن عباس ما بين نوح وإدريس وذكر قصصاً، وقالت فرقة ما بين موسى وعيسى، وقال عامر الشعبي ما بين عيسى ومحمد، وقال أبو العالية هو زمان سليمان وداود كان فيه للمرأة قميص من الدر غير مخيط الجانبين.

نامه‌ی محمّد بن ابي بكر به معاويه

محمّد بن ابي بكر در نامه اي تند به معاويه او را گمراه و منحرف مي‌نامد و پس از برشمردن برخي از فضائل اميرالمؤمنين ﷺ به او مي‌گويد: تو در حدّي نيستي كه خود را با علي بن ابي طالب ﷺ مقايسه كني، تو لعين فرزند لعين هستي و همواره تو و پدرت درصدد دشمني دين خدا بوده ايد.

وكتب محمد بن أبي بكر إلى معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن أبي بكر إلى الغاوي بن صخر. سلام على أهل طاعة الله ممن. هو مسلم لأهل ولاية الله. أما بعد فإن الله بجلاله وعظمته وسلطانه وقدرته خلق خلقا بلا عنت ولا ضعف في قوته ، ولا حاجة به إلى خلقهم ، ولكنه خلقهم عبيدا ، وجعل منهم شقيا وسعيدا ، وغويا ورشيدا ، ثم اختارهم على علمه ، فاصطفى وانتخب منهم محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، فاختصه برسالته ، واختاره لوحيه ، وائتمنه على أمره ، وبعثه رسولا مصدقا لما بين يديه من الكتب ، وذليلا على الشرائع ، فدعا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، فكان أول من أجاب وأناب ، وصدق ووافق ، وأسلم وسلم ـ أخوه وابن عمه علي بن أبي طالب عليه‌السلام ، فصدقه بالغيب المكتوم ، وآثره على كل حميم ، فوقاه كل هول ، وواساه بنفسه في كل خوف ، فحارب حربه ، وسالم سلمه فلم يبرح مبتذلا لنفسه في ساعات ، الأزل ومقامات الروع ، حتى برز سابقا لا نظير له في جهاده ، ولا مقارب له في فعله. وقد رأيتك تسامیه

وأنت أنت. وهو هو المبرز السابق في كل خير ، أول الناس إسلاما ، وأصدق الناس نية ، وأطيب الناس ذرية ، وأفضل الناس زوجة ، وخير الناس ابن عم. وأنت اللعين ابن اللعين. ثم لم تزل أنت وأبوك تبغيان الغوائل لدين الله ، وتجهدان على إطفاء نور الله ، وتجمعان على ذلك الجموع ، وتبذلان فيه المال ، وتخالفان فيه القبائل. على ذلك مات أبوك ، وعلى ذلك خلفته ، والشاهد عليك بذلك من يأوي ويلجأ إليك من بقية الأحزاب ، ورؤوس النفاق والشقاق لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم. والشاهد لعلي مع فضله المبين وسبقه القديم ، أنصاره الذين ذكروا بفضلهم في القرآن فأثنى الله عليهم ، من المهاجرين والأنصار ، فهم معه عصائب وكتائب حوله ، يجالدون بأسيافهم ، ويهريقون دماءهم دونه ، يرون الفضل في اتباعه ، والشقاء في خلافه ، فكيف ـ يا لك الويل ـ تعدل نفسك بعلي ، وهو وارث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، ووصيه وأبو ولده وأول الناس له اتباعا ، وآخرهم به عهدا ، يخبره بسره ويشركه في أمره ؛ وأنت عدوه وابن عدوه؟! فتمتع ما استطعت بباطلك ، وليمدد لك ابن العاص في غوايتك ، فكأن أجلك قد انقضى ، وكيدك قد وهي. وسوف يستبين لمن تكون العاقبة العليا. واعلم أنك [إنما] تكايد ربك الذي قد أمنت كيده ، وأيست من روحه. وهو لك بالمرصاد ، وأنت منه في غرور ، وبالله وأهل رسوله عنك الغناء ، والسلام على من اتبع الهدى.

وقعة صفين، نصر بن مزاحم(٢١٢ هـق)، ص ١١٨ – ١١٩،

تحقيق: عبد السلام محمّد هارون

دار الجيل، ١٤١٠ هـق

الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية
رقم التصنيف : 29772
رقم التسجيل :

وقعة صفين

لنصر بن مزاحم المنقري

المتوفّى سنة ٢١٢هـ

تحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون

دار الجيل

بيروت

الدعوة مع مذحج وتختلف الرايتان : راية مذحج مع زياد بن النضر ، وراية طيئ مع عدى بن حاتم .

وكتب محمد بن أبى بكر إلى معاوية :

كتاب محمد بن أبى بكر إلى معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن أبى بكر إلى الغاوى بن صخر . سلام على أهل طاعة الله ممن هو مسلمٌ لأهل ولاية الله . أما بعد فإن الله بجلاله وعظمته وسلطانه وقدرته خلق خلقاً بلا عنَتٍ[1] ولا ضعفٍ فى قوته ، ولا حاجة به إلى خلْقهم ، ولكنَّه خلقهم عبيداً ، وجعل منهم شقيًّا وسعيداً ، وغَويًّا ورشيداً ؛ ثم اختارهم على علمه ، فاصطفى وانتخب منهم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، فاختصّه برسالته ، واختاره لوحيه ، وائتمنه على أمره ، وبعثه رسولا مصدِّقا لما بين يديه من الكتب ، ودليلاً على الشرائع ، فدعا إلى سبيل ربِّه بالحكمة والموعظة الحسنة ، فكان أوّلَ من أجاب وأناب ، وصدَّق ووافق ، وأسلم وسلَّم – أخوه وابن عمه على ابن أبى طالب عليه السلام ، فصدَّقه بالغيب المكتوم ، وآثره على كلِّ حميم ، فوقاه كلَّ هول ، وواساه بنفسه فى كلِّ خوفٍ ، فحارب حَرْبَه ، وسالم سَلْمَه[2] فلم يبرحْ مبتذلاً لنفسه فى ساعات الأَزْل[3] ومقامات الروع ، حتى برَّز سابقاً لا نظير له فى جهاده ، ولا مقاربَ له فى فعله . وقد رأيتك تساميه وأنت أنت . وهو هو المبرّز السابق فى كلِّ خير ، أوَّلُ الناس إسلاماً ، وأصدق الناس نيَّة ، وأطيب الناس ذُرّيَّة ، وأفضل الناس زوجةً ، وخير الناس ابنَ عم . وأنت اللعينُ ابنُ اللعين . ثم

(١) العنت : المشقة .
(٢) الحرب : العدو المحارب . والسلم : المسالم .
(٣) الأزل : الضيق والشدة .

لم تزَلْ أنت وأبوك تبغيان الغوائل لدين الله ، وتجْهدان على إطفاءِ نور الله ، وتجمعان على ذلك الجموعَ ، وتبذلان فيه المال ، وتحالفان فيه القبائل . على ذلك مات أبوك ، وعلى ذلك خَلَفْته ، والشاهد عليك بذلك من يأْوى ويلجأُ إليك من بقيَّة الأحزاب ، ورءُوس النفاق والشقاق لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . والشاهد لعليٍّ مع فضله المبين ، وسبقه القديم ، أنصارُه الذين ذُكروا بفضلهم فى القرآن فأثنى الله عليهم ، من المهاجرين والأنصار ، فهم معه عصائبُ وكتائب حولَه ، يجالدون بأسيافهم ، ويُهريقون دماءهم دونه ، يرون الفضلَ فى اتِّباعه ، والشَّقاءَ فى خِلافه ، فكيف - يالَكَ الويلَ - تعدِل نفسَك بعليّ ، وهو وارثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووصيُّه وأبو ولَده ، وأوَّل الناس له اتِّباعاً ، وآخرُهم به عهداً ، يخبره بسرِّه ويُشْرِكُه فى أمره ؛ وأنت عدوُّه وابنُ عدوِّه ؟ ! فتمتَّع ما استطعتَ بباطلك ، وليمدد لك ابنُ العاص فى غَوايتك ، فكأنَّ أجلك قد انقضى ، وكيدَك قد وهى . وسوف يستبين لمن تكون العاقبة العليا . واعلم أنك [إنما] تكايد ربك الذى قد أمنت كيده ، وأيِست من رَوْحه . وهو لك بالمرصاد ، وأنت منه فى غُرور ، وبالله وأهل رسوله عنك الغَنَاءُ ، والسلام على من اتبع الهدى .

كتاب معاوية إلى محمد بن أبى بكر

فكتب إليه معاوية :

بسم الله الرحمن الرحيم

من معاوية بن أبى سفيان إلى الزارى على أبيه محمد بن أبى بكر . سلامٌ على أهل طاعة الله . أما بعد فقد أتانى كتابك ، تذكر فيه ما اللهُ أهله فى قدرته وسلطانه ، وما أصفَى به نبيَّه[1] ، مع كلامٍ ألَّفته

(١) أصفاه بالشىء : آثره به . وفى الكتاب : (أفأصفاكم ربكم بالبنين) . وفى الأصل : « وما اصطفاه به نبيه » ، صوابه فى ح (١ : ٢٨٤) .